

شرح بلوغ المرام - الدرس (201)

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:01

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد فهذا هو درسنا الثاني بعد المئة من دروس شرح كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام - 00:00:19

الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى رحمة واسعة وصلنا احتي في الله في الحديث الثالث والاربعين بعد المئتين قال الحافظ ابن حجر رحمه الله عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت - 00:00:38

سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة وقال واختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد. رواه البخاري وللترمذني عن انس وصححه اياك والالتفات في الصلاة فانه هلك - 00:00:57

ان كان لابد في التطوع ان كان لابد التطوع صوبوا على هذين الحديثين احتي في الله بقولكم حكم الالتفات في الصلاة ما هو حكم الالتفات في الصلاة؟ سواء كان بالوجه او بجميع البدن - 00:01:22

اقول احتي في الله اولا التخريج حديث عائشة رضي الله تعالى عنها والتي قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة وقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد. هذا الحديث كما قال ابن حجر رحمه الله رواه البخاري في صحيحه فلا اشكال في صحته - 00:01:48

اما حديث انس بن مالك رضي الله تعالى عنه وقد اخرجه الترمذني اخرجه الترمذني من طريق علي بن زيد المعروف بابن جدعان عن سعيد بن المسيب قال قال انس بن مالك - 00:02:14

قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يابني اياك والالتفات في الصلاة فان الالتفات الصلاة هلكة فان كان لابد في التطوع لا في الفريضة فان كان لا بد في التطوع لا في الفريضة - 00:02:39

قال الترمذني حديث حسن غريب هذا الحديث احتي في الله حديث ضعيف وقد اعل بعلتين حديث انس الذي اخرجه الترمذني اياك والالتفات في الصلاة فان الالتفات في الصلاة هلكة فان كان لا بد في التطوع - 00:03:05

في الفريضة. هذا الحديث احتي في الله حديث ضعيف. وقد اعل بعلتين اما العلة الاولى فهي انه من روایة علي ابن زيد ابن جدعان علي ابن زيد المعروف بابن جدعان هذا احتي في الله ضعيف - 00:03:28

عند المحدثين فقد ضعفه الامام احمد ويحيى ابن معين والنسائي وقال ابو زرعة وابو حاتم الرازيان ليس بالقوى اذا هذا الرواية احتي في الله ضعيف هذا الرواية ضعيف وهو علي ابن زيد المعروف بابن - 00:03:49

وهو علة الحديث الثانية احتي في الله وعنا بالانقطاع بين سعيد بن المسيب وانس اعل بالانقطاع بين سعيد بن المسيب وانس فان سعيدا لا تعرف له روایة عن انس - 00:04:13

احتى في الله لا تعرف له روایة عن انس فثمة انقطاع بين سعيد بن المسيب وانس. فسعيد بن المسيب لا يعرف له روایة صحيح عن انس. كما قال المنذري والعلائي - 00:04:39

كما قال المنذر والعلاء فلا يعرف لسعيد روایة عن انس تكون هذه الروایة فيها انقطاع فان لا روایة له على انس خلاصة الكلام في الحديث كما قلت الحديث ضعيف وقد ضعفه الامام الالباني رحمه الله - 00:04:58

تعالى في السلسلة وغيرها الفاظ الحديث البعض الحديث الاختلاس قال صلی الله علیه وسلم في تعريف الالتفات قال هو الاختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد مع ان الاختلاس احتبتي في الله - 00:05:22

الاختلاس بسرعة الاختلاس اختطاف بسرعة السرقة السارق يختطفوا الشيء بسرعة وهذا يدل على ان الشيطان يتربص بك في صلاتك يربد ان يختطف منك اي شيء يصرفك عن الاقبال على الله جل في علاه في صلاتك - 00:05:44

لذلك احتبتي في الله هذا الاختلاس هذا الاختلاس كفعل النصوص في عنق النصوص وهذا احتبتي في الله هذا الاختلاس الذي هو اخذ الشيء بسرعة يقوم على امرئين السرعة والخفية من جانب السارق - 00:06:18

والغفلة من جانب المسرور اختلاس يأخذ شيئاً بسرعة وخفة الذي اخذ منه هذا الشيء يكون في غفلة وهذا احتبتي في الله ما يفعله الشيطان الانسان اغتنم غفلتك في صلاتك يسرق من صلاتك - 00:06:46

ما يسرق لذلك لاحظوا احتبتي في الله تجد الانسان يغفل عن الصلاة ثم حينما ينتبه لا سيما اذا انتبه عند سلام الامام وعند سلامه هو يشعر انه كان في غيبوبة او في غياب وعي او في نوم او يعني كان غافلاً - 00:07:13

الشيء الذي يعني كانه وقع شيء له شيء ولم ينتبه انه والله المستعان لذلك يحرض الانسان شد الحرص على اتقاء عدوه الذي يسرق من من صلاتك ايها اقول احتبتي في الله - 00:07:35

المسائل الفقهية والفوائد المسألة الاولى اجمع العلماء على ان الالتفات بغالب البدن او بكل البدن او غالبيه الى غير القبلة اجمعوا على ان التفات المصلي بجملة بدنه بغالب بدنه عن القبلة - 00:07:59

في الصلاة محروم وصلاته باطلة ايا كان سبب هذا الالتفات اجمع العلماء على ان المصلي اذا التفت انحرف عن القبلة في صلاته فانحرافه هذا احتبتي في الله مبطل لصلاته باجماع العلماء - 00:08:29

باجماع العلماء فيحرض الانسان ان لا يلتفت بجملة بدنه الى غير القبلة في صلاته فانه ان التفت فقد بطلت الصلاة هو والله المستعان فريضة او نفلاً سواء المسألة الثانية ما هو حكم الالتفات - 00:08:53

بالوجه يصلی متوجه نحو القبلة ثم التفت بوجهه الى غير القبلة ما حكم هذا الالتفات يا اكرم اقول اجمع العلماء على ان الالتفات بالوجه منهي عنه اجمل العلماء على ان الالتفات بالوجه - 00:09:15

منهي واختلفوا هل هذا النهي للتحريم وبالتالي الصلاة باطلة او من كراهة هل النهي للتحريم او ان فذهب جماهير العلماء وحکي الاجماع ابن حجر وغيره يقول ذهب جماهير العلماء الى ان النهي - 00:09:41

للكراهة الصلاة صحيحة لكنها ناقصة الاجر صلاح صحيحة لكنها ناقصة الاجر استدلوا احتبتي في الله الجماهير بحديث الباب حديث الباب الذي في الصحيحين حديث عائشة قال والنبي صلی الله علیه وسلم سئل - 00:10:15

عن الالتفات في الصلاة لم يأمر ولم يبين ان الملتفت يعيid صلاته وانما فقط قال هو الاختلاس يختلسه الشيطان اذا نقول احتبتي في الله جماهير العلماء حديث الباب ان النبي صلی الله علیه وسلم لم يأمر السائل. لم يأمر السائل باعادة الصلاة - 00:10:46

وانما بين ان هذا الاختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد. كذلك استدل الجماهير احتبتي في الله في حديث سهل ابن سعد في قصة في الصحيحين استدلوا بحديث سهل ابن سعد في الصحيحين في قصة مرض النبي صلوات ربی وسلمه عليه وصلاة ابی بکر بالناس - 00:11:14

ولفظ الحديث قال فجاء المؤذن الى ابی بکر وقال اتصلي للناس فاقيم؟ قال نعم فصلی ابی بکر فجاء رسول الله هنا الشاهد احبابی فجاء رسول الله صلی الله علیه وسلم والناس في الصلاة - 00:11:40

فتخلى اي النبي صلی الله علیه وسلم دخل حتى وقف في الصف فصدق الناس وكان ابی بکر لا يلتفت في صلاته فلما اکثر الناس التصفيق التفت ابی بکر رأى رسول الله صلی الله علیه وسلم فاشار اليه رسول الله صلی الله علیه وسلم انماکث مكانک - 00:12:00 واماکث مكانک. هذا الحديث يدل على ان الالتفات ليس محرماً وليس مبطلاً للصلاه اکمل ابی بکر صلاته ولم يأمره النبي صلوات ربی وسلمه عليه ايه الاعادة كذلك استدلوا احتبتي في الله الجمهور - 00:12:26

في حديث سهل ابن الحنظلية تدل ايضا بحديث سهل بن الحنظلية عند ابى داود بسند صحيح قال ثوب بالصلاه يعني صلاة الصبح فجاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وهو يلتفت الى الشعب - 00:12:44

يعني ناحية في الجبل وهو يلتفت الى الشعب وكان ارسل فارسا الى الشعب من الليل يحرس النبي صلى الله عليه وسلم التفت في صلاته لو كان التفاتات محظما لبطلت الصلاة فيه ولا ما فعله النبيون - 00:13:06

صلوات ربى وسلامه عليه اذا نقول هذه ادلة الجمهور على ان حكم الالتفاتات مكره والصلاه ناقصة اذا كان في غير ضرورة هذا قيد مهم اذا كان في غير ضرورة فهو مكره والصلاه ناقصة وهي صحيحة - 00:13:24

كذلك مما ذكره العلماء حديث ابى ذر عن البخاري قال صلى الله عليه وسلم لا يزال الله عزوجل مقبلا على العبد في صلاته ما لم يلتفت لا يزال الله جل في علاه مقبلا على العبد في صلاته - 00:13:43

ما لم يلتفت نعم اقول احبتى في الله والقول الثاني في هذه المسألة وهو قول الظاهرية وبعض الشافعية القول الثاني في هذه المسألة قول الظاهرية وبعض الشافعية ان النهي للتحريم - 00:14:05

ان الالتفاتات بالصلاه محظم وتفسد الصلاه الا للضرورة. اصحاب القول الثاني قالوا الالتفاتات في الصلاه محظم لا يجوز والنهي للتحريم

والراجح احبتى في الله طبعا استثنى اصحاب هذا القول الضرورة - 00:14:23

استثنوا حال الضرورة استثنوا فنقول احبتى في الله قول الظاهرية وبعض الشافعية حملوا النهي عن التحريم وقالوا الصلاه فاسدة الا للضرورة. والراجح والله تعالى اعلم جماهير اهل العلم الالتفاتات ينقص اجرك - 00:14:51

وهو مكره لک في الصلاه. وليس مبطلا للصلاه. اذا كان في غير ضرورة. والله تعالى اعلم وقولنا انه مكره لا يعني ذلك انك تفعله فان الذي يفعله نقص اجره وسرق الشيطان من - 00:15:18

من صلاته المسألة الثالثة احبتى في الله الالتفاتات بالصدر نحن تكلمنا عن الالتفاتات بالوجه الان الالتفاتات بالصدر يعني لو التفت هكذا بصدره وبوجهه وجزئه الاسفل لا يزال نحو القبلة ما حكم هذا - 00:15:37

الالتفاتات اختلف العلماء في هذا الالتفاتات احبتى في الله الالتفاتات بالصدر ذهب بعضهم الى انه يلحق بالبدن فقالوا اذا التفت قدره وبالتالي وجهه فان الالتفاتات التفاتاته بصدره ابطل صلاته الانسان يقف باتجاه القبلة - 00:15:58

ما حرك قدميه لكن التفت بجسمه او جزئه او جزئه العلوي الى غير القبلة قالوا صلاته باطلة لماذا قالوا لانه التفت باكثر بدنها الى غير القبلة التفت باكثر بدنها الى غير - 00:16:28

والقول الثاني قالوا لا. الصدر يلحق بالوجه فلا يزال مستقبلا القبلة متوجهها اليها وحقيقة يا اخوانى الاحوط الاحوط المسألة ان الالتفاتات الصدر مبطل للصلاه. فلو التفت المصلي بوجهه وصدره الى غير القبلة - 00:16:47

فقد التفت بي جل بدنه والله جل في علاه يقول فولي وجهك وهذا الذي التفت بصدره ووجهه عليه الاعادة والله تعالى اعلم هذا هو الاحوط وهذا هو الاحمر المسألة الرابعة احبتى في الله - 00:17:11

الالتفاتات بالوجه الذي ذكرنا الخلافة فيه جائز للضرورة والدليل على جوازه للضرورة فعل ابى بكر رضي الله تعالى عنه في مرض النبي صلوات ربى وسلامه فقد التفت ابو بكر ورأى النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة - 00:17:34

وكذلك فعل النبي صلى الله عليه وسلم في حديث سهل ابن الحنظلية لما رأى الفارس الذي ارسله الى الشعب هذا يدل احبتى في الله على ان هذا الفعل جائز للضرورة على ان هذا الفعل جائز للضرورة. الفائدة الخامسة التي اذكرها احبتى في - 00:17:55

حكمة النهي لماذا نهينا عن الالتفاتات في الصلاه اقول احبتى في الله اولا لان هذا الالتفاتات نقص في الصلاه ودليل عدم خشوع نقص في الصلاه ودليل عدم خشوع الانسان يا اخوانى اذا اقبل بقلبه على الله - 00:18:18

اقبل الله عليه التفاتاته دليل عدم اقبال قلبه ودليل عدم خشوعه لذلك احبتى في الله نهينا عنه وهذى مناسبة ذكر ابن حجر لهذا الحديث. هنا في باب الخشوع الالتفاتات ينافي الخشوع - 00:18:41

ايضا من حكمة النهي انه اعراض عن الله سبحانه وتعالى واقبال على غيره والدليل على هذا احبتى في الله حديث ابى ذر في

صحيح البخاري قال لا يزال الله جل في علاه مقبلا على العبد - 00:18:59
ومن غير تمثيل ولا تشبيه هو مذهب اهل السنة والجماعة لا يزال الله جل في علاه مقبلا على العبد اقبلا يليق بحاله في صلاته ما لم يلتفت الذي التفت اعرض الله - 00:19:18

عنه والله المستعان. كذلك يا اخواني من حكمة النهي انه حركة لا داعي لها حركة لا داعي لها. واحنا ذكرنا ان الحركة في الصلاة مكرورة مخلة بالخشوع مخلة بالخشوع. اختم يا اخواني بالفائدة - 00:19:36
وبفائدة سادسة ان الالتفاتات نوعان التفاتات البدن الوجه صدر البدن وهو الذي تكلمنا عنه وهذا يسمى التفاتات حقيقي حسي وهذا الذي يحمل عليه الحديث والالتفاتات الثاني التفاتات القلب عن الله سبحانه وتعالى - 00:19:56

الصلاه التفاتات القلب عن الاقبال على الله سبحانه وتعالى واقول ايها الاحبة الكرام من مصلني وكم من عبد مقبل بجسده على الله جل في علاه لا يلتفت في صلاته لكن قلبه التفت عن الله جل في علاه - 00:20:24
اقول احبتني في الله كم من مصل مقبل على الله جل في علاه اعني بيديه. لكنه ليس مقبلا على الله سبحانه وتعالى بقلبه فتراه مستقبل القبلة بوجهه وصدره ويدنه ولا يلتفت ولا يتحرك - 00:20:54

في صلاته لكن قلبه لم يتجه الى القبلة قط في صلاته فقلبه يسرح ويمرح في هذه الدنيامنذ ان يكبر حتى يسلم فايماك ايها الحبيب ان تكون حريصا على عدم التفاتات الجوارح - 00:21:13

الا تكون حريصا على عدم التفاتات قلبك عن الله سبحانه وتعالى نحرص اشد الحرص كما ان ابدانا لا تلتفت عن الله في الصلاه لا تلتفت عن القبلة كذلك فلنكن على حرص يا كرام - 00:21:34
ان لا تلتفت قلوبنا عن الله جل في علاه. ومن اعظم الاشياء التي تعينك على عدم التفاتات قلبك عن الله سبحانه وتعالى في صلاتك ان تعبد الله كأنك تراه كما جاء في حديث جبريل - 00:21:55

الانسان حينما يقف بين يدي الله سبحانه وتعالى في الصلاه ليكن على علم وعقيدة احبتني في الله ان لا يلتفت عن الله قط طرفة عين وان استحضر هذا الحديث ان تعبد الله كأنك تراه - 00:22:14

للله المثل الاعلى لو انك وقفت بين يدي ملك من ملوك الدنيا فلن تلتفت لا بقلبك ولا بجوارحك عين تستحضر انك واقف بين يدي ملك الملوك جل في علاه سبحانه وتعالى - 00:22:36

جل في علاه واقول احبتني في الله يجاهد الانسان نفسه قد يقول قائل ان الخشوع صعب يحاول الخشوع في الصلاه ولا يستطيع. ينبغي علينا ان نجاهد انفسنا على الخشوع وذلك احبتني في الله باستحضر باننا - 00:22:51

كاننا نرى الله جل في علاه وان نعتقد اعتقادا جازما با ان الله يراينا. الله سبحانه وتعالى في صلاتك ايها المصلي يرى ويرى جسدك ويرى قلبك يرى بدنك قد اقبل عليه ويرى قلبك انه لم يقبل عليه والله المستعان - 00:23:12

لذلك الصلاه كبيرة الا على الخاشعين ولا يظهر اثر الصلاه اذا خلت من الخشوع يا اخوان الصلاه الاشكال الكبير الذي نواجهه اليوم ان الذين يصلون كثرا. لكن تراه يصلني ويكتذب - 00:23:35

يصلني ويسرق يصلني ويفعل الحرام تصلي ولا يتورع عن الحرام والله المستعان. لماذا يا كرام؟ لانه صلى بيديه ولم يصلني بقلبه. لانه اقبل بيديه على الصلاه ولم يقبل بقلبه على الصلاه. الله سبحانه وتعالى قال ان الصلاه تنتهي عن الفحشاء والمنكر. فاذا كنت تقع في المنكر وانت تصلي فتفقد - 00:23:50

صلاتك فان صلاتك هذه ناقصة اعني لم تصلي الصلاه الحقيقية الصلاه التي تقوم سلوك فلو انك تفكرت في التكبير وتفكيرت في القراءة. تفكرت في سورة الفاتحة وفي السورة التي تقرأها. تفكرت في تسبيح الركوع والسجدة ودعوت الله جل في علاه - 00:24:14

لا وصلت باذن الله سبحانه وتعالى الى الجنة. ولرأي الناس ولرأي انت اثر الصلاه على جوارحك لذلك احبتني في الله ليست الغاية خفض ورفع ابدا ليست الغاية حركات يؤديها العبد. وانما قلب - 00:24:38

اقرأ وقلب يخشع وقلب يستحضر وقلب يركع وقلب يسجد قلب يصلح في الصلاة. قلب يتظاهر في محراب الصلاة. فإذا تطهر قلبك
تطهرت جوارحك. اذا تطهر قلبك واستشعر الخضوع واستشعر الخشوع - [00:24:59](#)

وحلق في معراج الصلاة وصل الى الله جل في علاه. وما اجمل ما يروي عن حاتم الاصم حاتم الاصم الذي سأله عصام ابن يوسف
البلخي قالوا له كيف تصلي وقال حاتم - [00:25:20](#)

قال افعل الامر كما امرني الملك امشي بالخشية. اقبل على الصلاة بالخشية قال وادخل بالنية استحضر بقلبي ماذا اصلى قال واكبر
بالتعظيم حينما تقول ايها المصلي الله اكبر فالله اكبر من كل شيء يعرض لك في صلاتك - [00:25:37](#)
الله اكبر اكبر من الولد اكبر من الزوجة اكبر من العمل. اكبر من الوظيفة اكبر من المال. اكبر من المرض. اكبر من كل شيء ان تنقطع عن
الدنيا قال واكبر بالتعظيم - [00:26:01](#)

واقرأ بالترتيل فتدبر ما الذي اقرأه هذا القرآن يحرك قلبي في الصلاة قال وارکع بالخشوع تحضر اني خاضع بين يدي الله. قال
واسجد بالخشوع استحضر اني قريب من الله جل في علاه وانا ساجد - [00:26:16](#)

قال واجلس بالادب واسلم بالتبتل. شدة التعلق بالله قال وارجع بالخوف ثم اقول انظروا ماذا يقول هذا. هذا حاتم الاصم ثم اقول لا
ادرى اي قبل مني او لا يقبل يعني يفعل هذا ثم يخاف هل قبلت صلاته او لم تقبل صلاته - [00:26:38](#)
فماذا نقول نحن يا كرام الذين نكرر ما نستحضر كل شيء الا الخشوع حينما تكبر استحضر انك ترى الله جل في علاه وهو مستوى على
عرشه عال في سمائه احظى - [00:27:02](#)

الجنة والنار احذر انك واقف على الصراط تخيل ان هذه الصلاة اخر صلاة تصليها وانك الان تناجي ربك مناجاة من سيودع الدنيا
ويلحق به اسأل الله جل في علاه ان يصلح قلوبنا - [00:27:20](#)

وان يرزقنا قلوبنا خاشعة. لا تلتفت عن الله جل في علاه. انه ولي ذلك وال قادر. ولهذا والله تعالى اعلى واعلم. وصلى الله على محمد
وعلى الله وصحابه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:27:41](#)